مقـــدمـــــة

يمكن التعرض في هذا الفصل إلى دور الصحة العام وأهميتها التنموية ، إذ أول ما يمكن الإشارة إليه هنا هو الرعاية الصحية ومستوياتها المختلفة وما تقدمه من خدمات ولمالها من أبعاد مهنته واجتماعية وثقافية كما يمكن التعرف للمؤسسة الطبية كتنظيم اجتماعي وأهمية الطبيب والممرض ودورهما الهام.

لقد تطورت الرعاية الصحة في الجزائر واهتمت بالجوانب الاجتماعية للمرض المتمثلة في العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ونظرا لأن لها تأثيرا إيجابي في صحة الفرد مكملة لدور الرعاية الطبية، لذلك نرى خاصة وإن القطاع يعد من القطاعات الحساسة، لذلك نجد أن معظم الدول قد أعطته الأولوية له.

وبناء عليه فإن الهدف الأساسي لهذه المستشفيات هو تقديم خدماتها وتسليط الضوء على أوضاعها من خلال النواحي الإدارية هل أنها تقوم بواجبها أم لا وأيضا من الناحية الطبية جراء ما تقدم من خدمة ورعاية، وأظن أن هذين العنصرين يضيفان الصورة الإيجابية على الموضع الصحي عموما وفي بلادنا على الخصوص.

المبحث الأول: الخدمة الصحية وأبعادها

تعني الخدمة الصحية كافة أوجه الرعاية للمريض من تقديم الدواء والغداء والمعاملة الجيدة والأخصائي الاجتماعي، وبصورة أوضح فهي تعني الخدمات التي تقدمها المستشفيات للمرض أثناء الإقامة فيها، وذلك من حيث تنفيذ المعلومات التي يقدمها الطبيب فيها يتعلق بذلك الخدمات كنظام الطعام والنظافة وتقديم العلاج بصفة منظمة والقيام بتدفئة المريض عند الضرورة.

المطلب الأول: الأبعاد المهنية للخدمة الطبية

وتمثل مجموعة الوظائف التي يقوم بها العاملون بالنظام للطبي الرسمي في تقديمهم لخدمة صحية تتميز بالنوعية والجودة ودور العوامل الداخلية والخارجية في تحديد طبيعة الوظائف وبالتالي يركز هذا التعريف على النوعية من خلال أدوار الطبيب والممرضة ونوعية التأهيل لكل منها والمستشفى وإمكانياته التي تصب كلها في مصلحة المريض بالدرجة الأولى[1].

المطلب الثاني: أبعاد الإجتماعية للخدمة الصحية

إذ يعتبر المجتمع في هذه الحالة هو صانع الفرد وصانع أفكاره وبدونه لا يستطيع الفرد إذ يمارس حياته الإجتماعية، وتركز الخدمة الصحية الإجتماعية على مجموعة من المتغيرات كالبناء الإجتماعي، ونمط السلطة الأسرية أي الأبنية المحددة لملامح الخدمة الصحية ومدى فاعليتها[2].

المطلب الثالث: الأبعاد الثقافية للخدمة الصحية

باعتبارها تراثا مكتسباً في الأجيال السابقة وهي تختلف عن التراث البيولوجي الذي نكتسب من خلال الجينات أو المورثات وتدور الأبعاد الثقافية للخدمة الصحية في شكل علاقة بين الثقافة السائدة والخدمة الصحية في المجتمع، لأن ما تقدمه المستشفيات من نشاط لتحسين المجتمع إنما يستند ويعتمد على النمط الثقافي السائد، ويشمل المساهمة المالية، ومستويات العلاقة بين الناس والأطباء والمرضى، كل ذلك ينعكس أثره سلباً وإيجاباً على المستوى الصحي في المجتمع ككل.

---

[1] د. معمد داودي، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، دار طليطلة، 11 شارع جامع ايدير، المحمدية، الجزائر، ص 20.
[2] نفس المرجع، ص 90.

المبحث الثاني: المؤسسات الطبية

المطلب الأول: أهمية المؤسسة الطبية

يقصد بالمؤسسة الطبية كل هيئة، ووحدة أو تنظيم يستهدف تقديم رعاية صحية، سواءاً كانت علاجية أو وقائية أو استثنائية، وسواءاً كانت رعاية عامة أو رعاية متخصصة بلا استثناء وتكتسب هذه الصفة العلاجية أو الوقائية الصحية لوجود عند مناسب من المتخصصين في شؤون الطب كالأطباء والممرضين والأخصائيين في شؤون العلاج أو الكشف أو التحليل والحصيلة، وبنظري تحت المؤسسات العلاجية: المستشفيات العامة والمستشفيات المتخصصة، والعيادات والمستوصفات، كما ينطوي تحت المؤسسات الوقائية، مكاتب الصحة، ومراكز رعاية الطفل ومراكز رعاية الأمومة والطفولة، والصحة المدرسية، ومكاتب التثقيف الصحي وكافة نشاطات مصلحة الطب الوقائي.

وتتميز المؤسسة الطبية خاصة كبيرة الحجم: بتعدد أقسامها الطبية وأقسامها الإدارية المختلفة، كما أن المؤسسة الطبية تتسم بطابع يميزها عن غيرها من المؤسسات والهيئات الإجتماعية فهي نمط خاص من حيث المظهر والأداء وطبيعة العملاء، فاللون الأبيض الموحد لجميع العاملين بالأسرة، ورائحة الدواء والمطهرات، والإضاءة الخاصة ومنظر المرضى وآلامهم وطبيعة السكون والجو النفسي الذي يسودها كل ذلك جعلها نموذجا فريداً يميزها عن المؤسسات الإجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع.

المطلب الثاني: المؤسسة الطبية كتنظيم إجتماعي

لفهم الظواهر الإجتماعية في المجتمع يجب فهم التنظيم أولا لأنه هو الذي يمكننا من ذلك باعتباره معملاً طبيعياً تتم بداخله الحياة الإجتماعية بالإضافة إلى ذلك الفهم يتبع الفرصة السائحة لفهم العمليات الإجتماعية، والنفسية مثلا: كالإنحراف، الضبط الإجتماعي والتغيير الإجتماعي وهي في حد ذاتها تحدد إطار الممارسة في أي خدمة إجتماعية كمهنة، لأن العميل في نهاية الأمر يخضع لتأثير التنظيم لذلك نجد أن الأخصائي الإجتماعي إذا أراد النجاح في عمله فإنه يتعامل مع التنظيم (التنظيمات الإجتماعية) التي ينتمي إليها الإنسان، ذلك لأن الحاجة ماسة عندما يكون العمل المهني منصرفا إلى التنظيم وتخطيط السياسة الإجتماعية للمجتمع سواءاً كان ذلك محليا أو إقليمياً وحتى قومياً (على المستوى القومي)، لأن فعالية أي تنظيم إجتماعي باعتباره كياناً هادفاً ومقصوداً يؤثر إلى حد بعيد على رشد المجتمع وفعاليته وقد أشار العالم (هاما حائز) إلى ذلك في حين أن هذه الفعالية تعكس لنا درجة تقدم ذلك المجتمع[1].

[1] د. معمر داودي، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، مرجع سابق.

- ومما لا شك فيه أن تشخيص المرضى وعلاجه والوقاية منه يفرض علينا وجود إمكانيات واسعة ومهارات متعددة تمثل الخدمة الإجتماعية حيزاً من ذلك الكل، متمثلا دورها في ما يقدم من خدمات مباشرة وغير مباشرة والمهم هو المنظمات المباشرة المتمثلة في المؤسسات الطبية وخصوصاً المستشفيات[1].

المطلب الثالث: الدور الإجتماعي للطبيب والممرضة

في هذه الحالة يجب توفير أدوار أساسية يمكن إيجازها فيما يلي:

1) أن يكون لديها قدراً من المعرفة النظرية المتعلقة بتخصص كل منهما والتي تعتبر الأساس في الممارسة الطبية أو التمريضية، والتي تعتبر المشرف والموجه بكل ما ينفذ من قرارات.

2) إستناداً على المعرفة النظرية يجب أن يكون لديهما قدرا من المهارات تمكنها من تأدية خدمة جيدة للمرضى.

3) يجب على الطبيب والممرضة أن يحافظا على مستواهما ونظاميهما باعتبارهما ينتميان إلى جماعة مهنية تلقى قيمة ومكانه لدى الناس (ملائكة الرحمة).

4) كما يجب على الطبيب والممرضة الإلمام بالتغيير الإجتماعي والظواهر والوقائع الإجتماعية التي تحدث خارج المستشفى وترتبط ارتباطا وثيقا بالمرضى أي الإحاطة بظروف المريض الإجتماعية والإقتصادية والنفسية تجعله قابلاً لتحقيق الشفاء.

5) وعموماً فإن العاملين في مجال الطب يجب عليهم أخذ العقائد بعين الإعتبار الممارسات الخاصة بكل الشعوب لكي تصل الرعاية الصحية إلى أعلى مستوى، وهناك جملة من الملاحظات يجب على العاملين في السلك الطبي أن يأخذوها في الحسبان عند التعامل مع المريض إذ يجب أن يتمتعا بثقافة عالية (واسعة) تساعد المريض وتجعله مرتاحاً نفسياً وله استعداد للعلاج، كما أنه يجب عليهما مشاركة المريض في السراء والضراء، وهذه كلما تساعد على تحسين صحة المريض وتحسين أحواله المريض جراء ذلك[2].

---

[1] د. معمر داودي، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، مرجع سابق.
[2] نفس المرجع

المبحث الثالث: مفهوم المؤسسات الإستشفائية المتخصصة

المطلب الأول: تعريف المؤسسة الإستشفائية المتخصصة EHS

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية ولها ذمة مالية مستقلة، أنشأت بموجب مرسوم التنفيذي: رقم 97-465 المؤرخ في 2 ديسمبر 11997 من الجريدة الرسمية رقم 81 بتاريخ 10 ديسمبر 1997.

المطلب الثاني: تعريف المؤسسة الإستشافائية المتخصصة قضي بكير غارداية

أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-240 المؤرخ في 30 جوان 2007 وللمؤسسة موقع إلكتروني خاص بها بواسطته تتصل بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات ومديرية الصحة مما يسهل العمل الإداري هو: **EHS GHARDAIA** @ Gmail.COM

وتحتوي على جميع البلديات ولاية غرداية بكاملها وحتى الولايات المجاورة وللمؤسسة مصالح إستشفائية منها مصلحة لتوليد ومصلحة للأطفال ومصلحة لنساء الحوامل اللواتي هن في خطورة دائمة ومصلحة.

- فحص عنق الرحم وبها أقسام منها الإدارة والمطبخ والمخزن.

ويتم تسيير تلك الأقسام بواسطة هيكل إداري نفصله على النحو التالي:

المديـــــر: هو المشرف العام على تسيير هذه المؤسسة وهو الذي يمضي على كل الوثائق المتعلقة من المؤسسة وهو الذي يملك السلطة الرئاسية (تعيين، إلغاء، توقيف، فصل) وللمدير نائبتان المكلفتان.

1- **نائبة المدير الأولى:** مكلفة بالمستخدمين والمالية والوسائل العامة تابع إليها ثلاث مكاتب:

- مكتب التنظيم المالي لنشاطات الصحة.
- مكتب المراقبة والمحاسبة.
- مكتب تسيير الموارد البشرية والمنازعات.

2- **النائبة المدير الثانية:** مكلفة بالنشاطات الصحية وتشرف على مختلف المصالح التابعة لها والتي نذكرها كالتالي:

- مكتب القبول.
- مكتب الإستقبال والإعلام والتوجيه.
- مكتب التنظيم والتقييم والنشاطات.
- مكتب الوقاية.

- ويدخل ضمن نشاطاتها ضبط القوائم الشهرية.
- هناك مصلحة اقتصادية تتابع كل المشتريات والمؤسسة المكونة من المطبخ والغسيل وحظيرة السيارات وتتابع أكل المرضى ونظافة المستشفى.

المطلب الثالث: إحصاءات حول المؤسسة الإستشفائية المتخصصة قضي بكير

- عدد الأسرة: 105.
- المصالح الإستشفائية: 02 الأمومة وطب الأطفال.
- غرف العمليات: 02.
- عدد المخابر: 01.
- مصلحة فحص عنق الرحم: 01.

1- **عدد الأطباء المختصين في المؤسسة:**

- طب النساء والتوليد: 06.
- طب الأطفال: 03.
- جراحة الأطفال: 01 متعاقد.
- المتخصصين: 09.
- جراحة النساء: 02.
- الإنعاش: 03.

2- **عدد الأطباء العاملين:** 11

- توجد في المؤسسة طبيبة مختصة في طب النساء والتوليد من خارج الوطن والتي تسمى بالطبيبة المتعاونة.

3- **أعضاء الشبه طبيين:**

- عدد القابلات: 36.
- عدد الممرضات في قسم الولادة: 03.
- عدد الممرضين في طب النساء والتوليد: 10.
- عدد الممرضين في غرفة العمليات: 06.
- عدد الممرضين بقسم التخدير والإنعاش: 07.

- سكريتارية طبية: 03.

4- **عدد العمال الإداريين**: .42

5- **قسم الإنعاش**: يحتوي على وسائل طبية وهي كالتالي:

LABORATOIRE	Nbre	IMAGERIE	Nbre
Specto-photo-metre	01	RADIO-FIXE	01
Automate de biochemie	01	DEVELOPPEUSE	01
Automate d'hemato	01	MAMMOGRAPHIE	01
Lonogramme	01		
Appareil ELISA	01		

6- **السكريتارية على مستوى EHS**

- توجد في المؤسسة ثلاث مكاتب للسكريتارية

- سكريتارية المدير العام: تقوم بـــ

- تسجيل البريد الصادر والوارد إلى مكتب السيد المدير.
- تنظيم الأرشيف باستعمال الطريقة العددية.
- الإجابة على هاتف السيد المدير.
- إستقبال كل زوار السيد المدير من داخل وخارج المؤسسة.
- ترتيب مكتب السيد المدير.
- وضع ختم المدير على الأوراق الممضية من طرف السيد المدير.

- سكريتارية المديرة المكلفة بالمستخدمين والمالية والوسائل: تقوم بـــ

- مراسلات الوظيف العمومي.
- المقررات الإدارية.
- تحديد إستئناف العمل للعمال العاملين بالمؤسسة.
- شهادات العمل للعمال.
- تحديد الخصومات للعمال إن كانت لهم غياب.
- تحضير محاضر التنصيب للسيد المدير.

- سكريتارية المدير المكلفة بالإدارة والنشاطات الصحية: تقوم بـــ

- تسجيل المراسلات الداخلة والخارجة إلى السيدة المديرة النائبة.

- تنظيم الأرشيف.
- إحصائيات المؤسسة.
- عمل جداول المناوبة الشهرية قبل بداية الشهر.
- كتابة كل أنواع المحاضر.

تقريبا لا يوجد أي مقارنة بين السكرتارية العاملة بمستشفى قضي بكير وبين تلقيناه من دروس نظرية.

الجمهـــــوريـــة الجزائريـــة الديـــمقراطيـــة الشعبيـــــة

وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات

ولاية غرداية – مركز الطفولة والأمومة – قضي بكير

الهيكل التنظيمي بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة في التوليد وجراحة النساء وطب الأطفال